104018 ـ هل ترفض طلب زوجها الجماع إذا عرفت أنه سيضيع صلاة الفجر؟

السؤال

أعلم أن المرأة تلعنها ملائكة السماء إذا رفضت جماع زوجها ، فماذا لو أن طاعة الزوج في ذلك قد تجعله يرتكب ذنبًا عظيمًا ، مثلاً : قد لا يقوم بالاغتسال قبل الفجر فيضيع عليه صلاة الفجر ، فهل لي أن أرفض في هذه الحالة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

التقصير في أداء الصلاة المفروضة وإخراجها عن وقتها من كبائر الذنوب ، والذي يعتاد ذلك ويتساهل فيه على خطر كبير ، إنما يمضي في هلكته في الآخرة ، ويسعى في خسارته عند الله تعالى .

والواجب أيضا على الزوجة أن تعين زوجها على طاعة الله ، وتجنبه المعاصي ما استطاعت إليه سبيلا ، بالكلمة الطيبة ، والموعظة الحسنة ، والأخذ بالأسباب المشروعة ، وليس الممنوعة .

فإذا استطعت أن تتفقي مع زوجك على وقت تتمكنان بعده من أداء الصلاة في وقتها ، والمحافظة عليها ، فهو أفضل .

وإلا فما عليك إلا النصح والوعظ ، وإعانته على الصلاة بالتلطف والإحسان ، فإن استجاب فالحمد لله ، وإلا فهو الذي يتحمل الإثم وليس أنت ، ولا يجوز لك الامتناع من فراشه إذا علمت منه التقصير ، فكل مكلف يتحمل تبعة ما يعمل ، ويسأل عما كسبت يداه وليس أحد غيره .

ثم إن هناك فرقا بين تخلف الزوج عن أداء الصلاة جماعة ، فهذا إثم ، ولكنه أقل شأنا من تخلفه عن أداء الصلاة في وقتها ، فإن الإثم في هذه الحالة عظيم إذا تعمد صاحبه الوقوع فيه.

وعلى كل حال نسأل الله تعالى لك التوفيق والقبول ، لما نرى من حرصك على صلاتك وصلاة زوجك ، ونسأله عز وجل أن يلهم جميع المسلمين محبته ورجاءه والخوف من عقابه.

والله أعلم .